

الأغاني

أمير مكة ينفي الغريص .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالا حدثنا عمدا بن شبة قال حدثني
إسحاق بن إبراهيم قال .

بلغني أن معبدا وابن سريج والغريص اجتمعوا بمكة ذات ليلة فقالوا هلم نبك أهل مكة
ووجدت هذا الخبر بغير إسناد مروي عن يونس الكاتب أن أميراً من أمراء مكة أمر بإخراج
المغنين من الحرم فلما كان في الليلة التي عزم بهم على النفي في غدها اجتمعوا على أبي
قبيس وكان معبداً قد زارهم فبدأ معبداً فغنى كذا روي عن يونس ولم يذكره الباقر .
صوت .

(أَتَبْرُؤُ بِيَّ - مِّنْ أَعْلَى مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا ... أَجِدُّا الْبُكَاءَ إِنَّ التَّفَرُّقَ
بَاكِرٌ) .

(فما مكثنا دماً الجميلُ عليكما ... بثَّهْ لَنَإِلاَّ أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعِرُ) .
عروضه من الطويل .

هكذا ذكره ولم ينسبه ولا جنسه قال فتأوه أهل مكة وأنوا وتمخطوا .
واندفع الغريص يغني .

(أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمُجِدُّ ابْتِكَارًا ... قَدْ قَضَى مِنْ تَهَامَةٍ الْأَوْطَارَ)
فارتفع البكاء والنحيب .

واندفع ابن سريج يغني